

تقرير رئيس مجلس الإدارة للنصف الأول من العام ٢٠٢١م

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة البنك الوطني العُماني ش.م.ع.ع، يُسعدني أن أقدم لكم تقرير النصف الأول من العام ٢٠٢١م للفترة المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢١م.

الاقتصاد العُماني والقطاع المصرفي

تماشياً مع رؤية عُمان ٢٠٤٠، استهلّت السلطنة العام ٢٠٢١م بمواصلة جهودها لتحقيق التنويع الاقتصادي وتعزيز الاستثمار في قطاعات الخدمات المالية، والسياحة، وأنشطة الموانئ. فوفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي، من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة بنسبة ٧,٤ بالمائة في عام ٢٠٢٢م مقارنة بنسبة ١,٨ بالمائة خلال العام ٢٠٢١م. كذلك يتوقع الصندوق أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للقطاعات غير النفطية بنسبة ١,٥ بالمائة هذا العام مع إمكانية ارتفاع هذه النسبة إلى ٤ بالمائة بحلول عام ٢٠٢٦م إذا استمرت السلطنة في تطبيق التدابير والإجراءات المالية المحددة بنجاح. وتتوقع وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن تبلغ نسبة العجز في الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة ٦,١ بالمائة هذا العام و ٥ بالمائة في عام ٢٠٢٢م مقارنة بنسبة تتجاوز ١٨ بالمائة في عام ٢٠٢٠م وذلك في ضوء ارتفاع أسعار النفط والإجراءات والتدابير المالية التي اتخذتها الحكومة من أجل تعزيز الإيرادات.

ونتوقع أن يواصل قطاع الخدمات المصرفية والمالية في السلطنة تعافيه من خلال اتباع عددٍ من التدابير في العام ٢٠٢١م. ونشهد حالياً تركيزاً متزايداً على الخدمات المصرفية المفتوحة والمتصلة التي تضع احتياجات العملاء في مقدمة أولوياتها وفي صميم إستراتيجية أي مؤسسة. ومن المتوقع أن يشهد القطاع المصرفي في السلطنة نمواً ملحوظاً في الأعمال التجارية وفي الأداء المالي خلال العام ٢٠٢١م خاصة بعد إطلاق الحملة الوطنية للتحصين ضد فيروس كوفيد-١٩.

مكانة راسخة

نجح البنك الوطني العُماني في تعزيز محفظة أعماله الأساسية محققاً مجموعة من الإنجازات والنجاحات المبهرة التي تعزز من مكانته بصفته البنك المفضل لعملائه. ومدفوعاً بإستراتيجيته الواضحة، اتخذ البنك عدداً من التدابير والإجراءات الدقيقة لتعزيز عملياته وتحقيق أقصى استفادة من الفرص المتاحة في الوقت الراهن بعد جائحة كوفيد-١٩.

وخلال النصف الأول من العام ٢٠٢١م، حقق البنك الوطني العُماني صافي دخل من الفوائد بلغ ٤٥ مليون ريال عُماني مسجلاً انخفاضاً هامشياً بنسبة ٠,٣ بالمائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. ويعزى ذلك إلى ضغط الهامش.

أما إيرادات الرسوم فقد بلغت ١٧,٣ مليون ريال عُماني مقارنة بـ ١٤,٣ مليون ريال عُماني مسجلة ارتفاعاً قوياً بنسبة ٢١,٣ بالمائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي نتيجة للأداء القوي في مصادر الرسوم المختلفة.

وبلغ إجمالي المصروفات التشغيلية للنصف الأول من هذا العام المنتهي بتاريخ ٣٠ يونيو ٢٠٢١م ٣١,٦ مليون ريال عُماني، بانخفاض نسبته ٢,٢ بالمائة مقارنة بنفس المدة من العام الماضي إذ بلغت المصروفات ٣٢,٣ مليون ريال عُماني، وذلك بالرغم من الاستثمار المستمر لتعزيز النمو. ويُعزى هذا الانخفاض المستمر عاماً بعد عام إلى تنفيذ المبادرات المختلفة الرامية إلى تعزيز الكفاءة في مختلف مجالات البنك.

ونتيجة لما سبق حققت الأرباح التشغيلية نمواً كبيراً بنسبة ١٣,٢ بالمائة على أساس سنوي.

وسجلت تكلفة انخفاض القيمة للنصف الأول من هذا العام ١٢,٢ مليون ريال عُماني مقارنة بـ ٩,٤ مليون ريال عُماني لنفس المدة من العام الماضي، بارتفاع ٣٠,٧ بالمائة. ونظراً للظروف الاقتصادية الراهنة، يواصل البنك اتباع نهج حذر فيما يتعلق بمخصصات خسائر القروض من خلال رصد مخصصات إضافية.

ونتيجة لما سبق بلغ صافي أرباح في البنك للنصف الأول من عام ٢٠٢١ م ١٥,٦ مليون ريال عماني، بارتفاع نسبته ٤,١ بالمائة مقارنة بنفس المدة من العام الماضي.

ولغاية ٣١ مارس ٢٠٢١ م، بلغ إجمالي القروض والسلفيات ٣,١٤ مليار ريال عماني بزيادة بنسبة ٦,٢ بالمائة مقارنة بالعام الماضي. وسجلت ودائع العملاء ٢,٦٦ مليار ريال عماني، فحافظ البنك على معدل ملائم في الودائع المختلطة منخفضة التكلفة.

واستقر رأس المال من الطبقة ١ عند ١١,٦ بالمائة وإجمالي رأس المال عند ١٥,٩ بالمائة وهي نسبة كافية في ضوء الظروف الاقتصادية.

أبرز المستجدات

تُعد الرقمنة جزءاً لا يتجزأ من ثقافة البنك الوطني العماني ولذا نسعى جاهدين إلى تزويد عملائنا بتجارب مصرفية ذكية وشاملة مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم المالية. وفي إنجازٍ جديدٍ يُضاف إلى نجاحاتنا ويؤكد ريادتنا الرقمية، وقّع البنك الوطني العماني مذكرة تفاهم مع صندوق تقاعد موظفي وزارة الدفاع لتزويدها بعددٍ من الخدمات المصرفية الرقمية المتطورة بما في ذلك الخدمات المصرفية للشركات عبر الإنترنت (CIB)، ومنصة الربط المصرفي بين الشركات عبر الإنترنت (B2B).

وتشمل أبرز خططنا التركيز على توفير خدمات ومنتجات تلبي احتياجات العملاء بمختلف الشرائح، وتعزيز هذه الخدمات والمنتجات عبر أدواتنا الرقمية العصرية. وتتجلى ثمار ذلك من خلال تحقيق البنك الوطني العماني لإنجازٍ جديدٍ غير مسبوق على صعيد الخدمات المصرفية للشركات إذ نجح في تحويل الرواتب للمستفيدين بإجمالي ١٣٨ مليون ريال عماني عبر نظامه الإلكتروني لتحويل الرواتب خلال يوم واحد فقط. ويبرز ذلك التزام البنك بتزويد عملائه في القطاعين العام والخاص بتجربة مصرفية عصرية وسهلة وتمكينهم من توظيف أحدث التقنيات الرقمية.

حققت الخدمات المصرفية للشركات نمواً كبيراً في الأصول والالتزامات والدخل إجمالاً. وفي الصعيد الرقمي ارتفع عدد العملاء من مستخدمي الخدمات المصرفية الرقمية بأكثر من ١,١٠٠ عميل خلال النصف الأول من العام، وبدأ معظم العملاء من الشركات باستخدام نظام تحويل الرواتب إلكترونياً.

وشملت المعاملات المصرفية التي أجريت خلال النصف الأول من العام تقديم الدعم لمنشأة سياحية متكاملة، وتمويل طويل الأجل لشركة عاملة في مجال الطاقة، وتسهيلات مالية طويلة الأجل لشركة محلية قابضة بالإضافة إلى معاملات مالية تحوطية لشركات كبيرة ساعدت البنك في تغطية مخاطر سعر الفائدة وتحسين إجمالي العائدات.

ويضع البنك الوطني العماني في مقدمة أولوياته تزويد عملائه بأفضل خدمة ممكنة واستقطاب الكوادر الوطنية من أصحاب الخبرات والمؤهلات التي تضمن تحقيق ذلك. ولذا، أعلن البنك مؤخراً عن تعيين طارق عتيق في منصب رئيس مجموعة الخدمات المصرفية والرقمية للأفراد. وجاء اختياره لتولي هذا المنصب استناداً إلى سجله المهني الحافل الذي يمتد لأكثر من ٢٤ عاماً في مجالات متعددة تشمل الخدمات المصرفية للأفراد، والخدمات المصرفية للشركات، والبطاقات المصرفية والخدمات المصرفية الرقمية. واستناداً إلى هذه الخبرات الكبيرة، سيساهم طارق عتيق بدورٍ فاعلٍ في تنفيذ إستراتيجية البنك الرامية إلى تطوير إمكاناته الرقمية وقيادة الابتكار، ونقل هذه الخبرات والمعارف إلى فريق العمل من موظفي البنك.

حرصنا عبر خدماتنا المصرفية والرقمية للأفراد إلى تجسيد قيمنا التي نعتز بها في البنك الوطني العماني التي تتمحور حول رضا عملائنا، فسينا عبر تطوير خدماتنا ومنتجاتنا إلى تلبية احتياجاتهم. فأعدنا إطلاق حسابات 'مزايا' بحلة جديدة تتضمن خدمات ومنتجات حصرية مصممة خصيصاً لعملاء شريحة 'مزايا' وطورنا خدمة التحويل المحلية عبر الهاتف النقال. كذلك أطلقنا أول جهاز لخدمات بطاقات 'بديل' مسبقة الدفع وبتيج الجهاز إمكانية فتح حساب بصورة فورية وخاصة طباعة البطاقات المصرفية. وتماشياً مع التعليمات الصادرة عن الجهات التنظيمية في السلطنة الرامية إلى تحسين برنامجي 'أعرف عميلك' والعناية الواجبة بالعملاء، فإننا نعمل على إعادة تصميم عملية جذب العملاء وفتح الحسابات وتحسين تجربة العملاء.

وعززنا تركيزنا على تطوير قدرات الموظفين فأطلقنا برنامج 'إنجاز' بهدف تقييم الأداء العالي والإشادة بالموظفين المجيدين. وحددنا الموظفين في فروع البنك من ذوي الإمكانيات العالية عبر سلسلة من التقييمات لمهاراتهم وقدراتهم لمساعدتهم في الارتقاء في السلم الوظيفي في البنك. ونسعى عموماً إلى تعزيز بيئة تتسم بالأداء العالي في البنك لضمان المحافظة على الموظفين ذوي الإمكانيات العالية.

وخلال جائحة كوفيد-١٩، حرصنا على التركيز على تطوير قدراتنا الرقمية وخدماتنا عبر الهاتف النقال، فأطلقنا خدمة التحويل الفوري من خلال تطبيق الخدمة المصرفية عبر الهاتف النقال، وأضفنا خدمة MoneyGram في المحفظة الإلكترونية Pay+ بالإضافة إلى إطلاق تطبيق 'بديل' على الهاتف النقال لتسهيل طلب بطاقات 'بديل' لغير عملاء البنك الوطني العماني.

المجتمع في مقدمة الأولويات

واصل البنك الوطني العماني التزامه بدعم المجتمع المحلي فتضمنت آخر مساهماته توفير عددٍ من سيارات الإسعاف المتطورة في محافظتي مسقط وظفار، وشراء الأجهزة الطبية للمستشفيات الأكثر حاجة في محافظة ظفار، إضافة إلى توفير اللقاح لموظفي البنك وأزواجهم. وتعد هذه المساهمات هي الأحدث في قائمة الإجراءات والتدابير التي اتخذها البنك منذ بداية العام الماضي والتي تهدف جميعها إلى تقديم الدعم اللازم لقطاع الخدمات الصحية بالسلطنة والمساهمة بدورٍ فاعلٍ في الحدّ من انتشار الجائحة.

وبالتعاون مع هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والأكاديمية العُمانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وشركة النماذج للاستشارات، أطلق البنك الوطني العماني برنامج 'حاضنة الابتكار' بهدف تدريب خريجي تقنية المعلومات على سبل تصميم وتأسيس شركات ناشئة في مجال التقنيات المالية ومن ثم عرض أفكارهم على المستثمرين. وضمن هذا البرنامج، اختار البنك ١٥ من موظفيه لتدريب المشاركين وتوجيههم خلال الدورات التدريبية التي تستمر لفترة ٣ أشهر.

كذلك نظم البنك سلسلة من حلقات العمل الافتراضية لعددٍ من الموظفين الحكوميين في محافظة جنوب الشرقية ومسندم بهدف تطوير مهارات القيادة الناجحة لدى الكوادر الوطنية وتوجيههم وتعريفهم بأساسيات القيادة الفاعلة في العصر الرقمي الحالي. وتتماشى هذه الخطوة مع برنامج التحول الرقمي الذي تنفذه الحكومة الرشيدة لدعم نمو القطاعات الإستراتيجية والرئيسية بما في ذلك القطاع المصرفي بما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني.

جوائز وتكريمات

في إنجازٍ جديدٍ يضاف لسجلنا الحافل بالنجاحات، صنّف البنك الوطني العماني ضمن 'أقوى ٥٠ بنك في الشرق الأوسط' من مجلة فوربس التي تصنف أبرز المؤسسات المالية في المنطقة والتي تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي. وحصدت مزن، نافذتنا للصيرفة الإسلامية، جائزة 'أفضل بنك إسلامي في عُمان لعام ٢٠٢١' ضمن جوائز مجلة 'ذا بانكر'.

ولم تقتصر الجوائز والتكريمات التي نالها البنك الوطني العماني على ذلك فحصد بل حصداً جازتني 'أفضل بنك رقمي في عُمان ٢٠٢١' و'أفضل تطبيق مصرفي عبر الهاتف النقال في عُمان ٢٠٢١' ضمن نسخة هذا العام من حفل توزيع جوائز مجلة 'وورلد بيزنس أوت لوك'. ويواصل البنك توفير حلول رقمية عصرية تلبي المتطلبات المتزايدة لعملائه وتعزز من مكانته في القطاع وتؤكد جاهزيته التامة للمستقبل. وتأكيداً لريادته للابتكار في القطاع المصرفي بالسلطنة، فاز البنك بجائزة 'أفضل بنك رقمي مبتكر في عُمان لعام ٢٠٢١' من مجلة جلوبال بزنس أوت لوك. ويواصل البنك الوطني العماني غرس ثقافة الابتكار في القطاع المصرفي وقيادة مسيرة التقنيات الرقمية بهدف تمكين رواد الأعمال الشباب.

رسالة شكر وتقدير

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة البنك، أود أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لعملائنا ومساهميننا الكرام على دعمهم المستمر لنا. كما نشكر فريق الإدارة العليا بالبنك وجميع الموظفين على دعمهم المثمر وجهودهم الدؤوبة التي يبذلونها في تنفيذ إستراتيجية البنك وفي تحقيق أهدافه.

ونعبر عن تقديرنا للجهات التنظيمية والبنك المركزي العُماني، والبنك المركزي بالإمارات العربية المتحدة، والهيئة العامة لسوق المال على دعمهم وتوجيهاتهم المثمرة والمستمرة من أجل تطوير القطاع المالي بالسلطنة عموماً والقطاع المصرفي على وجه الخصوص.

وقبل كل شيء، نرفع أسمى آيات الشكر والامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – على قيادته الملهمة الرشيدة ورؤيته الثاقبة التي تحت مظلتها تتقدم السلطنة في خطى واثقة وثابتة نحو نهضة متجددة ونمو اقتصادي واجتماعي مستدام.

دمتم سالمين.

أمل سهيل بهون

رئيس مجلس الإدارة